

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(452) || سورة الفاتحة

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ليسستوي الذين يعلمون الذين لا يعلمون بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معايم السنن ان تقدم لكم - [00:00:00](#)

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله اه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:43](#)

سم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى - [00:01:09](#)

بسم الله الرحمن الرحيم افتتح بها الصحابة كتاب الله واتفق العلماء على انها بعض اية من سورة النمل ثم اختلفوا هل هي اية مستقلة في اول كل سورة او من اول الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك - [00:01:30](#)

على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين يعني تحرير محل النزاع في هذه المسألة كما قال الحافظ ابن كثير اتفق العلماء على انها بعض اية من سورة النمل - [00:01:53](#)

لكن بقي الاتفاق الثاني وانها ليست باية من سورة براءة اذا اخرجنا الموظعين يعني ما حصل عليه الاتفاق على انها بعض اية من سورة النمل وانها ليست باية. اجمعوا على انها ليست باية في اول سورة - [00:02:09](#)

براءة بقي الخلاف ما عدا ذلك بمئة وثلاث عشرة سورة من القرآن نعم مئة وثلاث عشرة سورة اختلفوا فيها هل هي اية من كل سورة او من الفاتحة فقط او ليست باية مطلقا - [00:02:28](#)

او اية واحدة نزلت للفصل بين السور وهذا اختيار شيخ الاسلام والجصاص من الحنفية والمؤلف سوف يذكر ان شاء الله الخلاف ويبين ما فيه. نعم ثم اختلفوا هل هي اية مستقلة من اول كل سورة - [00:02:48](#)

او من اول كل سورة كتبت في اولها او انها بعض اية من اول كل سورة او انها كذلك في الفاتحة دون غيرها او انها انما كتبت للفصل لا انها اية - [00:03:13](#)

على اقوال للعلماء سلفا وخلفا. وذلك منسوط في غير هذا الموضوع وهذه المسألة عند اهل العلم تعد من عظل المسائل لأن من قال انها اية دليله الاجماع ومن قال انها ليست باية - [00:03:32](#)

دليله الاجماع ايضا الاجماع على انها اية اجماع الصحابة على كتابتها في اوائل السور الاجماع الصحابة على كتابتها في اوائل السور والاجماع الثاني فيما يقابلها الاجماع على انه لا يجوز الخلاف - [00:03:57](#)

فيما ثبتت قرآنیته ما دام وجد الخلاف بناء على هذا الاجماع نستدل به على انها ليست باية ولو كانت من القرآن لما حصل الخلاف فيه لأن القرآن لا يمكن ان يوجد فيه اختلاف - [00:04:20](#)

وعلى كل حال مسألة معروفة ولن ننحسم الخلاف فيها وادلتها لعل المؤلف رحمة الله يذكر شيئا منها طول عام وفي سنن ابي داود باسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:04:39](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يعرف فصل السور حتى ينزل عليه بسم الله الرحمن الرحيم واخرجه الحاكم ابو عبدالله

النيسابوري في مستدركه ايضاً وروي مرسلاً عن سعيد بن جبير - [00:04:57](#)
وفي صحيح ابن خزيمة عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ البسمة في أول الفاتحة في الصلاة
وعدها آية لكنه من روایة عمر بن هارون البلخي وفيه ظرف. بل ضعيف - [00:05:18](#)

والضعيف عند عامة أهل العلم عن ابن حجر عن ابن أبي مليكة عنها وروي له الدارقطني متابعاً عن أبي هريرة مرفوعاً وروي مثله
عن علي وابن عباس وغيرهما وممن حكى عنه أنها آية من كل سورة إلا براءة - [00:05:41](#)

ابن عباس وابن عمر وابن الزبير وابو هريرة وعلي. ومن التابعين عطاء وطاوس وسعيد ابن جبير ومكحول والزهري وبه يقول
عبد الله بن المبارك والشافعي وأحمد بن حنبل في روایة عنه واسحاق ابن راهوية وابو وابو عبيد القاسم ابن - [00:06:05](#)

سلام رحمهم الله وقال مالك وعمدتهم اجماع الصحابة على كتابتها باوائل السور الصحابة اتفقوا على ان يجردوا المصحف من غير
القرآن هذا الاجماع هو معول من قال بانها آية من كل سورة - [00:06:32](#)

الا في سورة براءة نعم وقال مالك وابو حنيفة واصحابهما ليست آية من الفاتحة ولا من غيرها من سور و قال الشافعي في قول في
بعض طرق مذهبة هي آية من الفاتحة وليس من غيرها - [00:06:57](#)

وعنه أنها بعض آية من أول كل سورة وهم غريبان وقال داود هي آية مستقلة في أول كل سورة لا منها وهذا روایة عن الامام احمد
بن حنبل وحكاه ابو بكر الرازى عن ابي الحسن الكرخي - [00:07:22](#)

وهما من اكابر اصحاب ابي حنيفة رحمهم الله هذا ما يتعلق الاخير. قول داود من معه وروایة عن احمد انها آية مستقلة في أول كل
سورة لا منها وهذا يتضمن ان تكون آية واحدة ولا مئة وثلاث عشرة آية - [00:07:46](#)

مم شو يعني ايات ولا آية هم وقال داود هي آية مستقلة في كل سورة او آآ في أول كل سورة لا منها الفرق انها بالعد يعني لو وترتب
على ذلك احكام - [00:08:15](#)

بالقرآن لو نذر ان يقرأ سورة النساء مثلاً ولا قرأ باسم الله الرحمن الرحيم والوفى بنذرها او لا اذا قلنا آية منها لابد ان يقرأها وادا قلنا آية
للفصل بينها وبين آل عمران لا منها يكون وفي - [00:08:42](#)

وما زال الامر على أنها آية مستقلة في أول كل سورة معناها مئة وثلاث عشرة والقول الثاني أنها آية واحدة اية واحدة نزلت للفصل بين
السور لا مئة وثلاث عشرة آية - [00:08:58](#)

والفائدة المترتبة على هذا الاختلاف اذا قرأ القرآن وقرأ باسم الله الرحمن الرحيم في أول كل سورة اذا قلنا أنها آية واحدة هل يكون
اجره مثل ما اذا قلنا ايات - [00:09:22](#)

ها يعني آية واحدة كررها مئة وثلاث عشر او مئة وثلاث عشر دقائق قرأها كل كل مرة في موضعها اذا ما الفائدة المترتبة على مثل
هذا الخلاف وقرأها في الصلاة - [00:09:40](#)

ها لو قرأ في الصلاة باسم الله الرحمن الرحيم وركع الذي هم يقولون كلهم يقولون هي آية بين سور لكن هل هي ايات ولا آية شيخ
الاسلام ينص على أنها آية واحدة نزلت للفصل بين السور - [00:09:58](#)

اه نقول اية ولا ايات ها ما في فائدة تترتب على هذا الخلاف ها في العد فقط وش ترتبت عليها عاد اذا نظر ان يقرأ السورة كاملة او
نظر ان يقرأ ثلاثة ايات فقرأ ثلاثة ايات من سورة النساء مثلاً او عشر ايات - [00:10:21](#)

نحن شوف ها الا كلا وقرأ آية من مستقلة يعني ما لها يعني هل نقول انها ايات مثل فبأي الاء ربكم تكذبنا ها؟ في فرق. وش الفرق
داخل السوق وهذي آية من هذه السورة في اولها - [00:10:53](#)

نعم ثم مسألة العد والاختلاف بين المكي والمدني وكذا موجود في كتب التفسير على اعتبار أنها آية كيزيديوهم في العدد والاعتبار
انها ليست بآية اصل يقل العدد وادا قلنا ان بعض آية - [00:11:29](#)

ايضاً يوافق من لا يراها آية بالنسبة للعدد ها دافعه من السورة ما ادينناه غير الآية آية واحداً هذا رجعنا للخلافة الاصلية
بين من يقول هي آية من كل سورة - [00:11:53](#)

او ايات بين السور نزلت للفصل بينها او اية واحدة نزلت للفصل بين السور بثلاث اقوال سورة وش يترب عليه يعني من حيث عدد الايات اذا قلنا اية من السورة لابد ان نعدها - [00:12:38](#)

واما قلنا اية نزلت في الفصل من السور ما نعدها وشو يعني هل يترب على هذا الخلاف مثل ما لو قلنا بقوله جل وعلا ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج - [00:13:06](#)

يختلف المعنى من سورة ها الفتح وسورة لا لا ما هي بالتجارة لا النور. النور يختلف المعنى في هذا الموضع الحروف واحدة هل المعنى متفق في السورتين لا هذا في الجهاد وهذا في الاكل في الطعام - [00:13:33](#)

يختلف المعنى ولذلك لو لو ان شخصا يتحقق كتاب ومرت مر عليه بعض هذه الآية ثم وثقها من سورة الفتح والموضوع في الاطعمة يكون كلامه صحيح ولا خطأ خطأ وهل البسمة في سورة كذا؟ في سورة النساء مع سورة الانفال مثلا يختلف معناها من هذا الموضع الى هذا الموضع - [00:14:03](#)

نعم مم وبين هذا معروف انه اذا كانت اية صارت مثل ايات الاخرى لابد ان يقرأها واما قلنا ليست بأية مطلقة الامر سهل يعني مثل ما يقول المالكية في الصلاة - [00:14:33](#)

الامر فيه سعة لكن اذا قلنا اية نزلت للفصل بين السور اية واحدة في القرآن او قلنا مئة وثلاث عشرة اية يعني الاجر لا شك انه اه فيه فرق ان تقرأ اية واحدة وتقرأ مئة وثلاث عشرة اية. لكن قد يقول قائل سواء كانت اية وكررها القارئ مئة وثلاث عشرة مرة وتترتب على - [00:15:15](#)

ذلك اجر الحروف. وش الفرق بينه وبين ان تكون مئة وثلاث عشرة اية غنشوفو غادي يجيب شي ها سم هذا ما يتعلق بكونها اية من الفاتحة ام لا واما الجهر بها فمفرغ على هذا - [00:15:40](#)

فمن رأى انها ليست منها فلا يجهر بها الاستعاذه ودعاء الاستفتاح مثلا لا يجهر به لانه ليس من القرآن فاما قلنا ان ليست بأية فلا يجهر بها نعم. وكذا من قال انها واما قلنا انها اية يجهر بها - [00:16:05](#)

كما يجهر بالآية الحمد لله رب العالمين نعم وكذا من قال انها اية في اول سورة الفاتحة حديث مسلم قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين فاما قل العبد الحمد لله رب العالمين - [00:16:28](#)

بدأ بالحمد لله رب العالمين هذا من اقوى الادلة على انها ليست بأية عند من عند اصحاب القول الثاني نعم يقرأ والله لا هالمسألة الاحتياط شيء والقول الثاني انها اية له وجه وله ادله - [00:16:48](#)

لا شك ان قراءتها ان لم تكن متعينة كالآيات اقل الاحوال ان تكون خروجا من الخلاف وبراءة الذمة وثبتت عنه عليه الصلاة والسلام انه قرأها. ما يقال انك ابتدأت ولا زدت ولا شيء - [00:17:15](#)

ثبت عنه عليه الصلاة والسلام انه قرأها نعم واما من قال بانها من اوائل السور فاختلفوا فذهب الشافعي رحمه الله الى انه يجهر بها مع الفاتحة والسترة وهو مذهب طوائف من الصحابة والتابعين وائمه المسلمين سلفا وخلفا - [00:17:34](#)

فجاهر بها من الصحابة ابو هريرة وابن عمر وابن عباس ومعاوية وحکاہ ابن عبد البر وحکاہ ابن عبدالبر والبيهقي عن عمر وعلي ونقله الخطيب عن الخلفاء الاربعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وهو غريب - [00:18:00](#)

ومن التابعين عن سعيد بن جبير وعكرمة وابي قلابة والزهري وعلي بن الحسين وابنه محمد وسعيد ابن المسيب وعطاء وطاوس ومجاهد وسالم ومحمد ابن كعب القرشي ومحمد ابن عبيد - [00:18:26](#)

وابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم وابي وايل وابن سيرين ومحمد بن المنكدر وعلي بن عبد الله بن عباس وابنه محمد ونافع مولى ابن عمر وزيد ابن اسلم وعمر ابن عبد العزيز والازرق - [00:18:49](#)

ابن قيس وحبیب ابن ابی ثابت وابی الشعثاء ومکحول وعبدالله ابن معقل ابن مقرن زاد البیهقی وعبدالله بن صفوان ومحمد بن الحنفیة زاد ابن عبدالبر وعمرو بن دینار والحجۃ في ذلك الان نسبة الجهر لابی بکر وعمر وعثمان وعلي - [00:19:09](#)

مع انه في الصحيحين صليت خلف رسول الله صلی الله علیه وسلم وابی بکر وعمر كانوا يستفتحون الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد

للله رب العالمين في الصحيحين وجاء ايضا في صحيح مسلم - 00:19:37

لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها ولذلك قال لما نسب القول الى الخلفاء الاربعة قالوا وهو غريب قريب مع ما ثبت في الصحيحين انهم يستفتحون القراءة - 00:19:59

الحمد لله رب العالمين صحيح مسلم لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم. لا يذكرون بسم الله الرحمن الرحيم ومقتضى هذا انهم لا يذكرون لا جهرا ولا سرا ولكن بعضهم حكم على هذه الرواية - 00:20:18

بالشذوذ لانها ثبتت قراءتها سرا وابن حجر حمل عدم الذكر على عدم الجهر حمل عدم الذكر على عدم الجهر ومثل بالحديث ابن الصلاح لا في المتن لعلة المتن - 00:20:40

ولذا يقول الحافظ العراقي رحمة الله وعلة المتن كنفي البسمة اذ ظن راو نفيها فنقله الراوي لما روی كما في الحديث الصحيح يستفتحون القراءة بالحمد لله ظن انهم لا يذكرون باسم الله - 00:21:12

الرحمن الرحيم فنفي على حسب ظنه فاعل المتن بهذا الظن الخاطئ وعلة المتن كنفي البسمة اذ ظن راوي النفيها فنقله لكن الذي ذكر انهم يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين لم يتعرض للنبي - 00:21:36

وانما اثبتت ما سمع سمعهم يقرؤون الحمد لله رب العالمين وهذا لا يمنع ان تكون قراءتها سرا نعم والحجة في ذلك انها بعض الفاتحة فيجهر بها كسائر ابعاضها وايضا فقد روی النسائي في سننه وابن خزيمة وابن حبان وابن حبان في صحيحيهما والحاكم في - 00:22:02

ادرکه عن ابی هریرة انه صلی فجھر فی قراءته بالبسملة وقال بعد ان فرغ اني لاشبهکم صلاة برسول الله صلی الله علیہ وسلم وصححه الدارقطني والخطيب والبيهقي وروی ابو داود والترمذی عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم - 00:22:32
كان يفتتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم. ثم قالت عملية والصلاۃ يعني على مر العصور وفي سائر الاقطار والامصار في مثل هذه المسألة يحصل مثل هذا الخلاف وفي البلدان التي لا ترى الجھر بالبسملة - 00:23:01

مثلا مثل بلادنا على مذهب الامام احمد يسمع هذه الاقوال المنسوبة لهؤلاء الائمة فيحصل عنده شيء من التردد المؤلف رحمة الله عليه وباعتباره شافعی المذهب له احاطة وعناية بمن يوافق مذهبة - 00:23:29

ما في اشكال والمذاهب الاخرى كل لهم عنایة في المسألة عملية والانسان اللي يسمع المصلي لاول مرة وهو يهجر بالبسملة يجد عنده شيء منها الوجل والمسألة ما دامت الادلة فيها - 00:23:57

للطرفين مائلة وان كانت ادلة الاسرار اقوى وفي الصحيحين ما يسرب على احد ولذلك في رسالة الشيخ عبد الله ابن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب الى اهل مكة قال ونصلي خلف الشافعی الذي يجھر بالبسملة - 00:24:18

ولا نصلی خلف الحنفی الذي لا يطمئن في صلاته فرق بين هذا وهذا فرق فرق بين المسئلين لأن هذه اذا جھر له ادلته واذا اسر له ادلته وهي وان كانت الاقوى لكن يبقى ان الثاني له وجه - 00:24:44

اما الذي لا يطمئن في صلاته والطمانينة رکن من اركان الصلاة هذا ما نصلی وراه لا ولابد من التدقیق في اللفظ ولا نصلی خلف الحنفی الذي لا يطمئن في صلاته. ما هو ما نصلی خلف حنفی مطلقا - 00:25:05

الحنفی الموصوف بهذا الوصف الذي لا يطمئن في صلاته لان الطمانينة رکن من اركان الصلاة يتطرق اهمالها وتركها الى ابطال صلاة المأمور مع امامه لكن مع ذلك هذی مسألة البسمة - 00:25:31

مع العلماء رأوا ان مثل هذه الخلاف فيها يحتمل سواء هي مذکورة مذکورة البسمة سواء كانت سرا او جهرا وان كانت الادلة بالاسرار اقوى وان جھر بها احيانا عملا بالادلة الاخرى كان حسن - 00:25:53

نعم وروی ابو داود والترمذی عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیہ وسلم كان يفتتح الصلاة بسم الله الرحمن الرحيم ثم قال الترمذی وليس اسناده بذلك وقد رواه الحاکم في مستدرکه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلی الله علیہ وسلم يجھر ببسیم الله - 00:26:15

الرحمن الرحيم ثم قال صحيح وفي صحيح البخاري عن انس ابن مالك انه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
قراءته مدا ثمقرأ باسم الله الرحمن يمد باسم الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم - [00:26:44](#)

وفي مسند الامام احمد وسنن ابي داود وصحيح ابن خزيمة ومستدرک الحاکم عن ام سلمة رضي عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقطع قراءته باسم الله الرحمن الرحيم - [00:27:11](#)

الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. ملك ما لك يوم الدين وقالت دارقطني اسناده صحيح وروى الامام ابو عبدالله الشافعي رحمه الله والحاکم في مستدرکه عن انس ان معاویة صلی بالمدينة فترك البسمة فانكر عليه من حضره من المهاجرين ذلك. فلما - [00:27:31](#)

المرة الثانية بسم وفي هذه الاحاديث والاثار التي اوردناها كفاية ومقنع في الاحتجاج لهذا القول عما فاما المعارضات والروايات الغريبة وتطريقها وتعليقها وتقطيعها وتقريرها. فله موضع اخر وذهب اخرون المعارض - [00:28:04](#)

المعارض في الصحيحين صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر كانوا يستفتحون الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين والقراءة بالحمد لله رب العالمين هذا من اقوى المعارض - [00:28:36](#)

وهو في الصحيحين وكونه يستفتح بالبسملة ويقطعها ويقول باسم الله هذا ما في شك انه فيه دليل على الجهر لكن هل الجهر مضطرب او كما يجهر بالالية في الصلاة السرية احيانا - [00:29:01](#)

ليعلمهم المشروعية يجهر بخلاف العادة لا يعلمهم في المشروعية يبين ان قراءته مشروعة وبقية الاحوال على ان على الاصرار كما جاء في الصحيحين نعم معنى الموت بيموت حروف المد - [00:29:21](#)

الله باسم الله واجب على الله هو وبين لا شف حروف المادة اللي يمكن تمد في البسملة اللام الالف التي بعد اللام في لفظ الجلالة والالف التي بعد الميم في الرحمن - [00:29:51](#)

والباء التي بعد الحاء في الرحيم يمددها هذه حروف مد نعم ما يلزم ما يلزم نعم وقد يزداد الحمل الحمد لله رب العالمين الالية يعني ما بالسورة وعلى كل حال الاadle كلها محتملة والامر في ذلك سهل - [00:30:14](#)

يعني ما يترب على من جهر ولا على من اسر وكل له نظرته من اهل العلم في النصوص ونعم يقول وقد رواه الحاکم في كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجهر ببسملة الرحمن ثم قال صحيح - [00:30:51](#)

قال في اسناد عبد الله بن عمرو بن حسان لذلك تعقد الذہبی الحاکم على قال ابن حسان لا يخفى على مصنف لكن تعرف انت ان العالم مهما كان مهما كان - [00:31:12](#)

قد يؤثر عليه بيته ونشاته من حيث لا يشعر وعاش في بيته شافعية يجهرون باسم الله الرحمن الرحيم من من صباح الى اه الى كبره بمراحل عمره مسألة كنا اول ما سمعنا من يجهر استوحشنا - [00:31:35](#)

لان البيئة اثرت علينا فالإنسان ابن بيته المؤلف رحمة الله تعالى اجلب على القول الموافق لمذهبة واورد عليه الاadle التي فيها الصريح وغير الصريح رحمة الله عليه نعم وذهب اخرون الى انه لا يجهر بالبسملة في الصلاة وهذا هو الثابت عن الخلفاء الاربعة وعبد الله بن - [00:32:00](#)

طفل وطوابق من سلف التابعين والخلف وهو مذهب ابي حنيفة والثوري واحمد بن حنبل وعند الامام ما لك انه لا يقرأ البسمة بالكلية لا جهرا ولا سرا واحتجوا بما في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتح - [00:32:27](#)

بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين وبما في الصحيحين عن انس ابن مالك قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وروى عثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين. ولمسلم لا يذكرون باسم الله الرحمن - [00:32:55](#)

الرحيم في اول قراءة ولا في اخرها. وذكرنا ان هذه الرواية معلنة لان الراوي فهم من حدث يستفتحون القراءة الحمد لله رب العالمين انهم لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم - [00:33:22](#)

وكونهم لا يذكرونها في اخر القراءة هذا من باب التأكيد والمبالغة الا اذا اراد قراءة السورة والا البسملة لا تذكر في اخر القراءة كما جاء في الحديث الصحيح في صلاة الكسوف - [00:33:42](#)

ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته يعني ما في احد قال ان الشمس تنكسر لحياة احد القول المعروف انها عند الجاهلية انها تنكسر لموت فلان. انكسفت لموت ابراهيم ابن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:34:02](#)
من باب التأكيد على النفي يقول ولا لحياتي وهنا ولا في اخرها هذا الراوي ظن ان استفتاحهم القراءة بالحمد لله رب العالمين يفهم منه انهم لا يذكرون باسم الله الرحمن الرحيم - [00:34:23](#)

فصرح بالنفي بناء على ظنه واعل هذا التصريح بما ذكرنا اتفا بن عن ابن الصلاح والعراقي ولكن الحافظ ابن حجر والحديث في مسلم رأى ان يصان الصحيح من ان يقال فيه مثل هذا الكلام - [00:34:41](#)

وانما حمل نفي الذكر على عدم الجهر. لا يذكرون يعني جهرا واللي ما اللي المصلي خلفه ما يدرى اذا ما جهرا ما يدرى هو ذكر ولا ما ذكر سم ونحوه في السنن عن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه - [00:35:03](#)
فهذه مأخذ الائمة رحمهم الله في هذه المسألة وهي قريبة لانهم اجمعوا على صحة صلاة من جهرا وبالبسمة ومن اسر ولله الحمد والمنة فصل في فضلها لكن من لم يذكر اصلا - [00:35:23](#)

كما هو عند المالكي من لم يذكر البسمة اصلا لا سر ولا جهرا اجمعوا على صحة صلاته من يقول بانها اية صلاته صحيحة ولا باطلة نعم؟ باطل. تكون باطل فالاجماع قائم على صحة صلاة من ذكر - [00:35:44](#)

البسمة سواء كان سرا او جهرا نعم فصل في فضلها قال الامام العلم الحبر العابد ابو محمد عبدالرحمن بن ابي حاتم رحمه الله في تفسيره حدثنا ابي قال حدثنا جعفر بن مسافر قال حدثنا زيد بن مبارك الصناعي - [00:36:06](#)

قال حدثنا سلام بن وهب الجندي قال الجندي سلام بن وهب الجندي قال حدثنا ابي عن طاووس عن ابن عباس ان عثمان بن عفان سأل رسول الله نسوة الى ايش - [00:36:32](#)

جندي قبيلة ولا موضع باليمن لها موضع ولا قبيلة عشيرة تدري والله وجندى على كل حال وبين اهل اليمن شاي ايه سم عن ابن عباس ان عثمان بن عفان سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بسم الله الرحمن الرحيم - [00:36:52](#)

فقال هو اسم من اسماء الله وما بينه وبين اسم الله الاكبر الا كما بين سواد العينين وبياض بهما من القرب وهكذا رواه ابو بكر بن مردویه عن سليمان بن احمد عن علي بن المبارك عن زيد بن المبارك به - [00:37:26](#)

وقد روى الحافظ ابن مردویه من طريقين عن اسماعيل ابن عياش عن اسماعيل ابن يحيى عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم عليه السلام اسلنته امه الى الكتاب الاول حدث اه - [00:37:48](#)

عثمان شديد الضعف ان لم يصل الى حد الوضع ايش قال بلد جند كذب الفتح تحريك نعم من شديد الضعف بلا شك اما كونه يصل الى حد الوضع هذا محل - [00:38:15](#)

النظر؟ نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عيسى ابن مريم عليه السلام اسلنته امه الى الكتاب ليعلم فقال له المعلم اكتب قال ما اكتب؟ قال بسم الله قال له عيسى وما بسم الله؟ قال - [00:38:38](#)

قال المعلم ما ادري قال له عيسى الباء بهاء الله والسين ثناوه والميم مملكته. والله الالهة والرحمن رحمن الدنيا والآخرة. والرحيم رحيم الآخرة وقد رواه ابن جرير من حديث ابراهيم بن العلاء - [00:39:00](#)

الملقب زبريق عن اسم ملقب فريق زبريق وبين ولا زبريق عنده امن في نون ابن زبريق او زبريق وبين لكن هو راح حطه بالحاشية ارفع النسخة اللي بيذك لانها في نون - [00:39:25](#)

في احدى النسخ ابن والباقيات بدون ابن الاصل بدون اذن وهو يلقب بجزريق نعم الملقب زبريق عن اسماعيل ابن عياش. وهك ساققه انا كسابقه اقرب ما يكون الى اسرائيليات عن اسماعيل ابن يحيى عن ابن ابي مليكة عن من حدثه عن ابن مسعود ومصر عن عطية عن ابي سعيد - [00:40:01](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره. وهذا غريب جدا. وقد يكون صحيحا إلى من دون رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقد يكون من الأسرائيليات لا من المرفوعات. والله أعلم - [00:40:40](#)

وقد روى جرير عن وقد روى جوير عن الضحاك نحوه من قبله وقد روى ابني موقوفا عليه نعم وقد روى من قبله يعني من قوله نعم

وقد روى ابن مروديه من حديث يزيد ابن خالد عن سليمان ابن بريدة وفي رواية عن عبدالكريم - [00:41:00](#)

ابي امية عن ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله ابن ابي المخارب ضعيف عند اهل العلم وثقة الامام مالك مفترا به والا فهو ضعيف. نعم

عن عن ابن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انزلت علي آية لم تنزل على - [00:41:28](#)

نبي غير سليمان ابن داود وغيري وهي باسم الله الرحمن الرحيم وروى بسانده عن عبدالكريم بن المعاافى بن عمران عن ابيه عن عمر

بن ذر عن عطاء بن ابي رباح - [00:41:54](#)

عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت لما نزل بسم الله الرحمن الرحيم هرب الغيم إلى المشرق وسكنت الرياح وهاج البحر واصفت البهائم

باذنها ورجمت الشياطين من السماء وحلف الله تعالى بعزته وجلاله الا يسمى اسمه على شيء الا بارك فيه - [00:42:12](#)

وقال هذا ايضا كسوابقه لا يثبت نعم وقال وكيع عن الاعمش عن ابي وايل عن ابن مسعود قال من اراد ان ان ينجيه الله من الزيانة

تسعة عشر فليقرأ باسم الله الرحمن الرحيم فيجعل الله له من كل حرف منها جنة - [00:42:41](#)

من كل واحد ذكره ابن عطية والقرطبي ووجهه ان حروف تسعة عشر وذكر ابن عطية ان مثل هذا الاستنباط ليس من متين العلم

وانما قد يكون ملحوظا والا فلا يثبت في هذا الخبر - [00:43:06](#)

والمسألة ليست بالسهلة ان تستنبط مثل هذه الامور العظام بمثل هذه الطريقة مثل ما جاء في استنباط ليلة القدر وانها ليلة سبع

وعشرين من قوله جل وعلا في سورة القدر هي - [00:43:32](#)

ترتيبه السابع والعشرين سلام هي بالنسبة الكلمات سبعة وعشرين فتكون ليلة القدر سبعة وعشرين وهذا لا تتعادي الطريقة لا تعرف

عند سلف الامة ولا ائمتها ونصوا على انه مثل هذا اذا كان له دليل اخر - [00:43:59](#)

يعضده فيكون مثل هذا الاستنباط من ظمن ما يستتبع به ويردف به ولا يعتمد عليه يعني مثل ما يذكر بعض اهل العلم من الاخبار

وحوات العالم ويقوون به اراءهم المستندة الى ادلة - [00:44:23](#)

نعم ذكره ابن عطية والقرطبي ووجهه ابن عطية ونظره بحديث لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكا كم يبتدرؤنها لقول الرجل ربنا ولد

الحمد حمدأ كثيرا طيبا مباركا فيه من اجل انها بضعة وثلاثون حرفا - [00:44:51](#)

وغير ذلك وقال الامام احمد بن حنبل في مسنده حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت ابا تميمة يحدث عن

عن رديف النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:45:15](#)

عثر بالنبي صلى الله عليه وسلم حماره فقلت تعس الشيطان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت

تعس الشيطان تعاظم وقال بقوتي صرعته اذا قلت باسم الله تصادر حتى يصير مثل الذباب - [00:45:35](#)

هكذا وقع في رواية الامام احمد وقد روى النسائي في اليوم والليلة وابن مروديه في تفسيره من حديث خالد الحداء عن ابي تميمة

وهو الهجيمي عن ابن ابي الملايس اسمه - [00:46:01](#)

يحيى بن واذخ ابو تميمة ها والله ما انت عارفه طفت على هذا شف شف الثاني متر هنا الكني نعم احنا في تميمة وهو الهجيمي

عن ابي الملحق ابن اسامة بن عمير عن ابيه قال كنت رديف النبي صلى الله - [00:46:21](#)

عليه وسلم فذكره وقال سمي المبهم في الرواية السابقة وابهame لا يظهر لانه اذا ثبت انه رديف للنبي عليه الصلاة والسلام

فهو صاحبي وجهالة لا تضر نعم فذكره وقال لا تقل هكذا فانه يتعاظم حتى يكون كالبيت. ولكن قل باسم الله فانه - [00:46:54](#)

يصغروا حتى يكون كالذباب فهذا من تأثير بركة باسم الله. ولهذا تستحب في كل اول عمل في اول كل عمل وقول لهذا تستحب في

اول كل عمل وقول فتستحب في اول الخطبة لما جاء كل امر لا يبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم. فهو اجزم - [00:47:25](#)

وتستحب البسمة عند دخول الخلاء لما ورد من الحديث في ذلك وتستحب في اول الوضوء لما جاء في مسنـد الامام احمد والسنن

من روایة ابی هریرة وسعید ابن زید. وابی سعید مرفوعا. لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله - 00:47:54

عليه وهو حديث حسن ما في غيره ابو تمیلة ابو تمیلة يحيى بن واژح شوف عندك نعم يحيى بن واژح ایه زین ما بعدنا شوی نعم
شو هذا ایه کلامکم کلام متعقب في هذا - 00:48:16

بلا شك لانه اعتمد على حديث كل امر ذي بال وهو مطاعف عند اهل العلم نعم ومن العلماء من اوجبها عند الذكر هنا. ومنهم من
قال بوجوبها مطلقا. وكذا تستحب عند الذبيحة - 00:49:03

في مذهب الشافعي وجماعة واجبها اخرون عند الذكر ومطلقا بل شرط لحل الذبح. نعم ومطلقا في قول بعضهم كما سيأتي بيانه
في موضعه ان شاء الله وقد ذكر الرازي في تفسيره في فضل البسمة احاديث منها - 00:49:24

عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا اتيت اهلك فسم الله فانه ان وجد لك قد كتب لك بعد انفاسه وانفاس
ذریته حسنان وهذا لا اصل له ولا رأيته في شيء من الكتب المعتمد عليها ولا غيرها. هذا الرازي - 00:49:47
الرازي لا علم له بالحديث اصلا ويسمونه الامام قال الالوسي بتفسير سورة العصر يقول ولا عمري انه امام في معرفة ما لا يعرفه اهل
ال الحديث نجيب شي ما يعرفه اهل الحديث - 00:50:13

هذا مدح ولا ذم ها؟ هذا مبالغة في الزمن نعم وهكذا تستحب عند الأكل لما في صحيح مسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال
لرببه عمر بن ابی سلمة قل باسم الله وكل بيمنك وكل مما يليك - 00:50:41

ومن العلماء من اوجبها والحاله هذه وكذلك تستحب عند الجماع لما في الصحيحين عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم قال لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال باسم الله. احدكم - 00:51:06

احدهم احدهم لو ان احدهم قيل بعض لو انه حداكم الموفق لواء في الصالحين معلقون عليه معين ولامها وهو الموفق لما في
الصحيحين ووقع في زايو كاف لو ان احدهم - 00:51:27

لا بأس نعم عن ابن عباس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لو ان احدهم اذا اراد ان يأتي اهله قال باسم الله اللهم جنبنا
الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فانه ان يقدر بينهما ولد لم يظره - 00:51:55

الشيطان ابدا ومن ها هنا ينكشف لك ان القولين عند النحات في تقدير المتعلق بالباء في قوله باسم الله هل هو اسم او فعل؟ تعلق ان
ان القولين في تقدير المتعلق بالباء في قوله باسم الله هل هو اسم او فعل متقاربان - 00:52:19

متقدم او متاخر انها له اسم ولا فعل؟ باسم الله جار مجرور متعلق بمحذوف تقديره ابتدأ ببسم الله او ابتدائي ببسم الله او متاخر
بسم الله ابتدئ او ابتدائي او اقرأ او اكل او - 00:52:49

غير ذلك مما هو بصدده يقول المؤلف متقارب سواء قدرنا او فعل او قدرناه اسم على ما بين الجملة الاسمية والفعالية من اختلاف في
المعنى قوة وظعا فعليه يعني اه تقتضي التجدد - 00:53:11

والحدوث وبالنسبة للجملة الرسمية تقتضي الاستمرار نعم وكل قد ورد به القرآن. اما من قدره باسم تقديره باسم الله ابتدائي فلقوله
تعالى وقال اركبوا فيها باسم الله مجريها ومرساها. ان ربی لغفور رحيم - 00:53:36

ومن قدره بالفعل امرا او خبرا نحو ابدأ باسم الله او ابتدأت باسم الله فلقوله ابدأ ابدأ ببسم الله ابدأ باسم الله قدرته امر عشان نحو ابدأ
بسم الله او ابتدأت باسم الله فلقوله تعالى اقرأ باسم ربک الذي خلق - 00:54:03

وكلاهما صحيح فان الفعل للبد له من مصدر فلك ان تقدر الفعل ومصدره وذلك بحسب بالفعل الذي سميت قبله ان كان قياما او قعودا
او اكلا او شريا او قراءة او وضوءا او - 00:54:32

فالمشروع ذكر اسم الله في الشروع في ذلك كله. تبركا وتيمنا واستعانا على التمام والتقبل. والله اعلم والباء هنا بل الاستعانا في
الاستعانا ومن معانيها الاستعانا بالبسطعن وعد يعوض الصقي - 00:54:52

من اول باعانيها في الالفية الاستعانا ابدأ مستعينا ابدأ باسم الله المستعين راض به مدبرا معينا. نعم ولهذا روى ابن جرير وابن
ابي حاتم من حديث بشر ابن عمارة عن ابی روق عن الضحاك عن ابن عباس - 00:55:18

قال ان اول ما نزل به جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم. قال يا محمد قل استعذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم. قال قال له - 00:55:39
وجبريل قل بسم الله يا محمد يقول اقرأ بذكر الله ربك وقم واقعد بذكر الله تعالى هذا لفظ جرير واما ويقف على هذا والحديث آآ ضعيف جدا بشر بن عمارة متروك - 00:56:02
اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:56:28